

حسين جداونه

---

# علاقة علاقة

قصص قصيرة جدا

---

الطبعة الإلكترونية الأولى ٢٠٢٢

# علقمة

قصص قصيرة جدا

حسين جداونه

الطبعة الإلكترونية الأولى ٢٠٢٢

# علقمة

قصص قصيرة جدا

حسين جداونه

---

# علقمة

قصص قصيرة جدا

---

الطبعة الإلكترونية الأولى ٢٠٢٢

الكتاب: علقمة

قصص قصيرة جدا

الكاتب: حسين عقله فارس الجداونه

حسين جداونه

تصميم الغلاف:

الطبعة الإلكترونية الأولى ٢٠٢٢م

إربد - الأردن

E mail: Hussein jadawneh@Gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

## علقة (١)

تعددت الروايات...

زعم بعضها بأنه عاش شجاعًا متمردًا؛ رفض الظلم  
بمختلف أشكاله وألوانه، فعاش معذبًا قلقًا... وزعم  
بعضها بأنه عاش مسالمًا ومات مسالمًا؛ لم يشترك من  
أحدٍ ولم يشترك منه أحد... وزعم بعضها بأنه عاش  
جبانًا ومات جبانًا؛ فلم يكن له موقف واضح في أيّ  
شأن من شؤون الحياة...

في ما نفى بعضها الآخر وجوده من الأساس...

\*\*\*\*\*

## أمة

!...، ...

وأشارت بعض المصادر إلى أننا كنا سادة... ولدنا  
سادة... وعشنا سادة... ومتنا سادة... لكنّها لم تستطع  
أن تثبت شيئاً من ذلك...

\*\*\*\*\*

مرآة

صادفت أمس صديقًا لم أراه منذ زمن طويل...

لقد هالني أمره...

يا إلهي،

كم أصبحتُ عجوزًا!

\*\*\*\*\*



## خلىة

انضمّ إليهم...

وضع رأسه بين رؤوسهم...

جاذبهم أطراف الحديث... تبادل معهم آخر الأخبار...  
انتقدوا المدير والمتصرف والمحافظ... تدمّر مثلهم  
من تأكل الراتب وارتفاع الأسعار... شتموا السياسة  
الداخلىة والسياسة الخارجىة... ارتشفوا أكواب  
القهوة... انخرطوا بالثرثرة عن السياسة والرياضة  
والنساء... قاسمهم علبه السجائر...

رفع رأسه... بتروه...

\*\*\*\*\*

## تقرير

- ألسن مواطنًا حرًا كريمًا محترمًا؟

- نعم.

\*\*\*\*\*

## سجال

جلدهم بخطبة غليظة...

سلقوه بالسنة حداد...

\*\*\*\*\*

## حكيم

كتب في الصفحة الأولى من دفتر مذكراته: ليس  
الحكيم الذي لا يصطدم بالآخر... الحكيم الذي لا يسمح  
للآخر أن يصطدم به...

أغلق دفتره... بينما راح يضمّ جروحه...

\*\*\*\*\*

## اغْتصاب مدينة

اندلعت النيران فجأة بمنزل عشوائي...

امتدت سريعاً إلى البيوت المجاورة، طالت ألسنتها  
الأسواق والمولات والحدائق والمؤسسات والمدارس  
والجامعات. انطلقت صفارات الإنذار في جميع  
الأنحاء، هبّت سيارات الدفاع المدني، انفتحت  
خراطيمها بأقصى طاقتها...

صبّت الزيت على النار...

\*\*\*\*\*

## فتنة

قرأ نصًّا...

أعجبه... فتنه... قلده... سلخه... سرقه...

مسخه...

\*\*\*\*\*

دلال

حرصت الدولة على سلامة مواطنيها...

زرعت الطرق بالمطبات...

\*\*\*\*\*

## جرس (١)

تنبّه من نومه على صوت جرس...

نظر إلى الساعة، وجدها الثانية بعد منتصف الليل..  
 فتح نافذة الباب.. جال بنظره في أنحاء الحديقة..  
 أغصان الأشجار تتمايل بشدّة.. قطة تقفز خلف سور  
 المنزل.. أرهف السمع.. لكنه لم يسمع أيّ صوت  
 مريب.. بدا له كأن المدينة كلها تخلد في سبات عميق...  
 عاد إلى فراشه وهو يتمتم ساخطاً: تبّاً، هل حقّاً قرع  
 أحدهم الجرس...

\*\*\*\*\*



قطط

على الرغم من احترامهم له...

فإنهم يحبّونه أيضًا...

\*\*\*\*\*

## داعية

عرف كيف يستفيد من كلّ شيء سيّء...  
حتى لو اضطرّ إلى أن يكون صادقاً...

\*\*\*\*\*

## شفافية (١)

هَبَّ من مكانه مسرعًا...

استقبله بحفاوة... أجلسه في صدر المجلس...

نظر الأبناء الصغار إلى الضيف بوجوه مكفهرة...

\*\*\*\*\*

بطش

خیرته ظروفه بین أن یكون عاقلا أو محترماً...

لم یتردد...

\*\*\*\*\*

## برّ (١)

اجتمع الأخوة في منزل المرحوم ليلة العيد...

ساد لقاءهم الحميم جدل صاحب.. لا بدّ أن يكون كبشًا  
عظيمًا... بل أسمن عجل في السوق... جمل فحل.. لا  
بديل عن الفحل...

حذاء مهترئ صفع فرحة الطفل القابع في الزاوية...

\*\*\*\*\*

## جوع

قرقت معدته من الجوع...

جوع آخر لاب في أعصابه... رائحة شواء زكمت  
أنفه... شواء آخر تبخر أمامه شهياً مدمراً... حاصرته  
الرائحة من كلّ الجهات...

خلف الحاوية تلذذ كلبان بوجبة دسمة...

\*\*\*\*\*

تفرّد

تشابها في كلّ شيء...

جهّز كل منهما سلاحه الناري...

\*\*\*\*\*

دهاء

قرّر أن يعطي الحظ فرصة كافية لتحقيق جميع  
أحلامه...

نام نومًا عميقًا...

\*\*\*\*\*



## واجبات

كان عليّ - في هذا المساء - أن ألبى دعوة صديقي  
بمناسبة زفاف ولده. وأن أتصل بأخي لأبارك له  
بمولوده الجديد. وأن أرافق زوجتي لزيارة بيت أهلها.  
وأن أودّع ابنة شقيقتي التي ستسافر إلى إسطنبول.  
وأن أعزيّ زميلي بوفاة عمّه. وأن أحضّر الموضوع  
الذي سألقيه على طلبتي في الصباح...

كانت من أجمل المباريات التي شاهدها في هذا  
الموسم...

\*\*\*\*\*

ديك

كان يروق له أن يراقب ظله في الصباح... وفي  
المساء...

في الأيام الغائمة كان يشعر بالاكئاب...

\*\*\*\*\*

## صدمة (١)

تَبَّأ لَكَ...

العالم من حولك يتغيّر سريعًا، وأنت ما زلت قابلاً  
داخل مبادئك العفنة...

أخذ نفساً عميقاً... حطّم قمقمه...

\*\*\*\*\*

## طبقات

أنا ابن زبالة كابرًا عن كابر...

هكذا كان يفخر بحسبه ونسبه... جدّه عمل بها، ووالده عمل بها، وهو يعمل بها. وسيورّثها لأبنائه ولأحفاده. اعتاد أن يحكم على أحوال الناس النفسية والمادية والاجتماعية والصحية والعاطفية من خلال خبرته بزبالتهم...

وهو مقتنع بأنّ الزبالة طبقات مثل أصحابها...

\*\*\*\*\*

## تشرح

بخفة استلّ مبضعه...

شقّ صدري... أخرج منه قلبي... امتدّت يداه إلى  
الكليتين والرئتين والمعدة والطحال... طرحها جانباً...  
استبدل بها أعضاء صناعية... بعضها جديد وبعضها  
مستعمل... نهضت من نومي مرهقاً... تفقدت  
صدري...

ابتلت يدي بدم طري...

\*\*\*\*\*

## قطروز

عمل بصمت نملة مستغزّة...  
لم يتذمّر يوماً... ولم يطالب بأية حقوق، كغيره من أبناء  
جنسه البشري...  
تتبعث من الحاوية رائحة كريهة...  
\*\*\*\*\*

## مروءة

على الرغم من أنه كان فاسدًا وابن فاسد وله في  
الفساد باع طويلة...

فإنّه لم يكن يقطع أصدقاءه من صلته...

\*\*\*\*\*

## عالم ثالث

أبداع في عمله...

لم يغفلوا عنه...

كافأوه بما يستحق...

\*\*\*\*\*



## تهمة (١)

عري ممّا يلبس الناس... جاع لما يأكل الناس... افتقر  
لما يملك الناس...

بحثوا عن اسمه في قوائم الانتخابات...

\*\*\*\*\*

## خيبة

صديقي المتزمت أخبرني بأنه سوف يراجع أفكاره...

ويتحقق من مدى صحتها...

\*\*\*\*\*

## كرامة

تهالك على الأريكة... حنى كتفيه... رمشت عيونه  
بشدة...

راجع جميع مواقفه... فتح ذراعيه بينما كان ينظر في  
لا شيء... استعرض احتمالات المستقبل القريب  
والبعيد... حكّ ذقنه... طفرت من عينه دمعة... تلفت  
يميناً وشمالاً...

مزّق (الشيك) الذي بين يديه...

\*\*\*\*\*

## وجهة نظر

يتهمونني بالكذب...

يزعمون بأنّ كلّ أحاديثي كذب في كذب... وأنّني غير  
صادق... وأنّني أحبّ الكذب...

وهذا غير صحيح... أنا فقط أنقل الأخبار كما أتمنى أن  
تكون...

\*\*\*\*\*

أفيون

شرع العجوز بإلقاء موعظته...

قاطعهُ الفتى بعصبيّة: أرجو أن تحتفظ بمواعظك  
لنفسك...

استمرّ العجوز بإلقاء موعظه... واستمر الفتى  
بالاحتجاج...

\*\*\*\*\*

## تجريب

لم يمض وقت طويل حتّى تعلم كيف يضع الأشياء  
موضعها...

أمضى بقية حياته يجرّب أن يضع الأشياء في غير  
موضعها....

\*\*\*\*\*

إبداع

وجد الباب مفتوحًا...

خلع النافذة...

\*\*\*\*\*

انفتاح

هدم الأسوار المحيطة به...

قاتل بصر اوة...

رفع راية بيضاء ملطخة بالنصر...

\*\*\*\*\*



## قطار

توقّف في المحطة...

تمت العجوز: منذ ثمانين انكسارًا وأنا في  
انتظارك...

\*\*\*\*\*

## أضحية

سألني طفلي بفرح غامر: هل سنضحى ونوزّع اللحم  
على الجيران؟

أجبتة: لا أدري بماذا أجبتة...

لكنني لأوّل مرّة وجدت أنّ الصدق والكذب سيّان!

\*\*\*\*\*

## علاقة

أسرت أنظاره...

طوّقها بعنايته... رصد حركاتها وسكناتها... تغلغل  
حبّها في شغاف قلبه... تصدّعت أركانها...

انهارت فوق رأسه...

\*\*\*\*\*

## مواجهة

ذهب إلى أرضه...

تفقد أشجارها التي زرعها بيديه شجرة شجرة... جلس  
على صخرة ناتئة اعتاد أن يجلس عليها كلما شعر  
بالتعب... جال ببصره في أرجائها... تراءى له وجه  
زوجته الشابة... ومن خلفه واجهة بيته الإسمنتية...  
طفرت من عينه دمعة... امتدت يده إلى جيبه... مزق  
معاملة البيع... دفنها تحت قدميه...

نهض من غير أن يعتمد هذه المرة على عكازه...

\*\*\*\*\*

## غناء

ثلاثة من أبنائه مسافرون... وأربعة لا يزورونه...  
وستة منهم لا يعلم عنهم شيئاً...  
دعك من مجموعهم فلا قيمة له...

\*\*\*\*\*

## سيطرة

قادها أحفادها إلى صالة الانتظار المزدحمة  
بالمراجعين...

جلست ببطء ووقار... أشعل أحدهم لها سيجارة...  
سحبت نفساً عميقاً... نفثت الدخان في فضاء الصالة...  
لمعت أفاع ذهبية في معصمها... طوّق عنقها جنزير  
ذهبي... وقّعت على مجموعة من الأوراق...

بارك لها الجميع بالمشروع الجديد...

\*\*\*\*\*

## ولاء

قبض على عنقه بكلتا يديه الصلبتين...

جحظت عيناه... تسارع نبضه... ازرق وجهه...  
انتفخت أوداجه... تشنّجت عضلاته... حاول الإفلات  
من قبضته الحديدية... فقد وعيه ببطء...

فكّ يديه عن عنقه... لهج يدعو له بطول العمر...

\*\*\*\*\*

## ظلمات

سأل علقمة صديقه المغرض: ما الفرق بين الأمي  
والجاهل؟

قال له: أمّا الأميّ فإنّه لا يقرأ ولا يكتب، وأمّا الجاهل  
فإنّه لا يقرأ ولكنه يكتب.

\*\*\*\*\*



## صراع

قُرْع الجرس... شرع الطلاب بالاصطفاف...

تصارع ثلاثة في الصف الأول على رأس الطابور  
كعادتهم كل صباح. تقدّم طالب منقول حديثاً... وقف  
في المقدّمة... حاول الطلاب الثلاثة إبعاده... ردعهم  
بقوّة: بلسانه ويديه وقدميه...

في اليوم التالي تصارعوا على الاصطفاف خلف  
الطالب الجديد...

\*\*\*\*\*

## تمرّد

نام یحلّم بها...

رسم وجهها.. عینیهها.. شعرها.. أنفها.. شفّتیها..  
غمازتها.. خالها.. تأمل تکوینها... فتن بها...

أیقظته من حلمه...

\*\*\*\*\*

## أحمر شفاه

استيقظت من نومها ضحى...

أجرت مكالمة هاتفية... قرأت بريدها الإلكتروني...  
ردّت على بعض الرسائل... تناولت إفطارها... أخذت  
حبة السعادة...

عمّرت مسدّسها وخرجت...

\*\*\*\*\*

## حفریات

أخبرني عرّاف أنّ في بيتي كنزاً...

أحضرت البخور وأدوات الحفر... كلما وصلت إلى  
طبقة صخرية ظهرت طبقة جديدة أشدّ صلابة...  
حفرت عميقاً... اكتشفت آثاراً شتى من عصور  
مختلفة... واصلت الحفر... انفتحت الحفرة على  
مغارة... انفتحت المغارة على دهاليز وأنفاق بعيدة  
الغور...

طويت خمسين عاماً... وما زالت النبوءة تغريني...

\*\*\*\*\*

برّ (٢)

أخلصوا لوالدهم الدعاء...

حملوا نعشه على أكتافهم... دفنوه بحزن عميق...  
تقبلوا فيه العزاء ثلاثة أيّام...

في اليوم الرابع عصفت بهم ريح صفراء...

\*\*\*\*\*

## مافيا

مثل هدفه أمام عينيه...

مضى نحوه قدماً... تجاوز جميع المطبات... نحى  
عواطفه جانباً...

في آخر المشوار ابتلعه ثقب أسود...

\*\*\*\*\*

## لذة

كانت طويلة.. رشيقة... يتهدّل شعرها الأشقر على  
 كتفها... كانت محطّ أنظار الكبار والصغار... حتّى  
 النساء كنّ يغبطنها على جمالها... وكانت كريمة  
 فانتة... لا تردّ من يغامر بالوصول إليها... كئنا ننظر  
 إليها ونتحسّر...

واحد فقط من بيننا كان يستطيع الوصول إلى قلبها...

\*\*\*\*\*

## تواضع

تجول في حديقة الطيور...

توقف عند الطاوس... فرد ذيله...

راح يتبختر...

\*\*\*\*\*



## بأس

تعوم بمطلق الحرية في جميع أرجاء الحوض...

لا تكف عن الحركة... تحرّك زعانفها وذيلها...  
صعودًا وهبوطًا... يضع لها طعامها مرّة في الصباح  
ومرّة في المساء... يغيّر لها الماء كلّ ثلاثة أيّام... قال  
لها: كم أنت ضعيفة الحيلة!

ظلت تعوم في جميع أرجاء الحوض بمطلق الحرّيّة...

\*\*\*\*\*

## شريعة

رافق أباه في جميع حروبه التي خاضها...

عزّز ما في نفسه من شجاعة وإقدام ومهابة. تعلم منه التخطيط لكل خطوة يخطوها. اكتسب منه مهارة الحكم بدقّة على عدوه، واحترام قدراته مهما بدت واهنة. أدرك كيف ينحّي عاطفته ويحدّم عقله فقط. تعلّم ألا يكون الثاني في أيّة غابة.

نقّذ أوّل عملية سطو وحده في حياته... دعت له الرعيّة بطول العمر...

\*\*\*\*\*

## رؤيا

قال: يا أبتِ، إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك...

قال: يا بنيّ، افعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين...

\*\*\*\*\*

## قدر

حسناً، أنا نصف إنسان ونصف حيوان...

لا أتمتع بأية سمة جمالية. تتنازعني غرائز نصفها إنسانيّ ونصفها حيوانيّ. أثير مشاعر القبح والغثيان في نفس كلّ من يقع نظره عليّ. لا أحد يتعاطف معي. كلهم يشمئزون من صورتي...

خيرتني أمّي قبل ولادتي بين الحياة والموت...

\*\*\*\*\*

قرين

مثل أمامي بوضوح...

لاحقته من خيبة إلى خيبة...

أنا أسير حثيثاً وهو يتبعني....

\*\*\*\*\*

تسمين

السائق الذي لم يلتزم بمسربه...

وقطع الإشارة الحمراء...

الدواب تتغذى أيضًا على البرسيم...

\*\*\*\*\*

عرض (١)

للبيع...

ضمير لم يستعمل قط...

\*\*\*\*\*

## دفاع

سأل القاضي علقمة: هل أنت مذنب؟

أجابه: كنت نائمًا في بيتي... تلقيت مكالمة عند منتصف الليل... عرض عليّ فيما إذا كنت أرغب بنقل حقيبة ملابس من مكان إلى آخر...  
كلا، يا سيدي، لست مذنبًا...

\*\*\*\*\*



## أحلام

التقيا في العراق على أرض محايدة...

قالت له: بم تحلم، أيّها الإنسان العظيم؟ أجاها: بأن  
أصبح مليونيراً. وأنتِ، بم تحلمين، أيّتها الدّودة  
الحقيرة؟ أجاينته: أنا لا أحلم... أنا سأكلّك، سواء حققت  
أحلامك أو لم تحققها...

\*\*\*\*\*

رغبة

قفز من طائرة التدريب...

فجأة... قرّر ألا يفتح المظلة...

\*\*\*\*\*

## كرامة

ذات ليلة ماطرة... بعد منتصف تلك الليلة بقليل...  
وبينما كنا نخلد إلى النوم... استيقظنا على صوت  
مريب في الصالون... أغلقنا بالمفتاح باب غرفة  
النوم... طلبنا منه مغادرة المنزل... في الصباح، تفقدنا  
البيت... لم نلاحظ أيّ شيء مسروق...  
سوى لوحة فنية كنا نزيّن بها الجدار...

\*\*\*\*\*

## توازن

بعث لها باقة زهور في عيد زواجهما السابع...

لأنك أعقل زوجة في العالم؛ تزوّجت امرأة مجنونة...

\*\*\*\*\*

## تهمة (٢)

يزعمون أنني رجل متواضع...

هذه التهمة تلاحقني من مكان إلى آخر...

\*\*\*\*\*

## فضائح

اللعنة...

كنا نستطيع تجاوز كل هذه الفضائح دون ضجة...  
لقد طلبت منها ألف مرّة ألا تخبر أمّها بالأمر...

\*\*\*\*\*

## تطبيع

في ما مضى، انتقد كلّ خطأ أو تقصير وقعت عينه عليه...

مع الأيام، اكتفى بإبداء الملاحظة... في ما بعد، تعلّم كيف يتغاضى عن أيّ خطأ أو تقصير يراه... أخيراً، طوّر مهاراته...

استطاع اليوم أن يصفق بحرارة لخطاب الرئيس...

\*\*\*\*\*

## أقنعة

وقف أمام المرأة...

ألقي نظرة على صورته... سرّح شعره... عاين بشرة  
وجهه... سوّى ربطة عنقه... لمّع حذاءه... أغلق باب  
الشقة...

نشبت أظفاره بعنق زميلته...

\*\*\*\*\*



## فردوس

عاش طوال عمره في بيت غير مضاء بالكهرباء...  
لم يكن عنده ثلاجة أو غسالة أو مكيف... ولم يكن لديه  
هاتف ثابت أو نقال... ولم تكن الطرق التي سلكها  
معبدة... ولم يأكل أطعمة جاهزة قط... ولم يتخرج في  
جامعة أو يدخلها أصلاً...

وعلى الرغم من كل ذلك فقد عاش شقيًّا...

\*\*\*\*\*

## غراب

الزوجان الرائعان لقبل خمس دقائق...

أخبرها بما رأى ليلة أمس في منامه...

\*\*\*\*\*

رهان

لما أبع ضميري بعد...

ما زلت أنتظر عروضاً أفضل...

\*\*\*\*\*

## خنديز

الرجل الذي طلب بيغلته ثمن حصان...

ما أرخص الفحول!

\*\*\*\*\*

## شوكة

بينما كان يحاول نزع شوكة عقلت بقدمه، تلقى مكالمة هاتفية:

- هل أنت صاحب هذا الرقم؟

... -

- أنا مندوبة شركة الضمان للتأمين على الحياة.

... -

- لدينا عروض مغرية للتأمين: ضد حوادث السيارات، والحريق، والغرق، والقتل، والحروب، والأمراض، والعجز الجنسي، والشيخوخة، والموت، هل...

أخيراً.. تمكّن منها...

\*\*\*\*\*

## حكومة

استغرقت في وصلة رقصها...

انتشت بصيحات الجمهور وتصفيقهم... انطفأت  
الأنوار...

تسلطنت...

\*\*\*\*\*

## الآخر (١)

بادره بتحية حارة... تقرب منه أكثر...

أثار معه نقاشًا طويلًا. استمع لجميع أفكاره. طرح عليه جميع الأسئلة العالقة في ذهنه. اتفق معه في بعض الأمور واختلف معه في كثير منها. بدأ يشعر بأنه لم يكن يعرفه جيدًا على الرغم من طول مصاحبته له. رأى في ملامح وجهه استغرابًا لاهتمامه به...

تمتم: عفوًا، عليّ أن أعرفك جيدًا...

\*\*\*\*\*

## مؤامرة

أنت متآمر حاقد لئيم (بهذا كان يفكر) ....

ما زلت تشكك في ما إذا كنت أنتمي إلى الإنسانية  
 (شيء ثقيل يجثم على صدره) ... أو إذا قدّمت شيئاً ذا  
 فائدة للبشريّة (نار تشتعل في جوفه) ... تتجاهل أنّي  
 إنسان حقيقيّ (تنفسه يزداد صعوبة) ... أزرع الزيتون  
 (ألم حادّ ينتشر في ذراعيه وظهره) ... وأقطف الزيتون  
 (إرهاق شديد يدبّ في أوصاله) ... وأنثر البذار في كلّ  
 موسم (عرق بارد يتصبب من جسده) ...

وأقتل بقصد وبدون قصد (حالة من الدوار تطيح به) ...

\*\*\*\*\*



هي

وضع خاتم الخطوبة في إصبعها...

وسوست له: هل تستحقّ امرأة واحدة أن تقصي من  
أجلها جميع النساء؟!

\*\*\*\*\*

وزر

اشترى صندوق برتقال...

ذهب مزهواً به إلى البيت... اكتشف أنه موجه...

أشبع زوجته شتماً...

\*\*\*\*\*

## حجاج

قُرْع الجرس...

فرّت العصافير من أقصاها... قذفته مركبة مسافة  
بعيدة... ضمّخ خيط من الدم الطريق... أخلت سيارة  
الإسعاف جثته...

فردة حذائه الصغيرة ظلت مقلوبة إلى الأعلى...

\*\*\*\*\*

## قيادة

انتعل حذاءه ومضى...

عبر من شارع إلى شارع... ومن زقاق إلى زقاق...  
ومن حارة إلى حارة...

تمتم: اللعنة... دائماً يأخذني حذائي إلى حيث لا أريد...

\*\*\*\*\*

## درس

ذات صباح، توقّفا على جانب الطريق...

قاده من يده الصغيرة... "يجب أن تتعلم يا صغيري، كيف تقطع الطريق... انظر إلى اليسار أوّلا ثم اليمين ثم اليسار... عندما تتأكد أنّ الطريق خالية من أيّة مركبة اقطع الطريق عبر ممّر المشاة... إذا وصلت إلى نقطة منتصف عبور الطريق إيّاك أن تتراجع... احرص على حياتك جيّدًا... عليك أن تتعلم الاعتماد على نفسك... لن أبقى أعبّر الطريق معك طوال العمر..."

اليوم، حمّله على كتفه...

\*\*\*\*\*

## إغراء

بدت له جميلة زاهية ممشوقة القدّ...

ارتدت حلّة حمراء ملتهبة... تمايلت متغطّرة...  
جالت بنظرها... تفقدت وصيفاتها... تحرّشت بكلّ من  
اقترب منها... دغدغ عطرها خياله... انتابته مشاعر  
متضاربة... أحس أنّها تتحداه...

قصفت عنقها...

\*\*\*\*\*

## صيد

وضع إصبعه على الزناد... أغمض عينه... كتم  
نفسه...

- إلى متى ستبقى منتظرًا؟

- إلى أن يحين القدر؟

- وهل تبقى منتظرًا إلى أن يحين القدر؟

- فعلت كل ما أستطيع.

- ألا تستطيع أن تفعل أكثر؟

- أستطيع...

أصابها في مقتلها... لولا أنها طارت...

\*\*\*\*\*

## كلب

أفّ...

لم أعد قادرًا على تحمّل المزيد من تفاهات هذه  
الشمطاء...

\*\*\*\*\*



## توتر (١)

استيقظ متأخراً...

شتم الدوام... شتم المدير... شتم الحكومة... غسل  
وجهه على عجل... استبدل ثيابه... شغل محرك  
سيارته... حاول أكثر من مرّة... تفقد البطارية... أعاد  
المحاولة... نزل من السيارة... ركلها بقدمه...

انكسرت...

\*\*\*\*\*

## خيـط

جلس على الأريكة أمام الشاشة... أخرج المسبحة من  
جيبه... سبّح بها صامتاً...

اشتد النقاش بين الضيفين... اشتعلت النيران في  
الغابة... أغرقت الأمطار شوارع المدينة... تراجع  
المتظاهرون إلى الخلف... تلوّث المطربة بإغراء...  
أغلقت الشرطة مسرح الجريمة... رفع أذان  
المغرب... أطلق الحكم صافرة النهاية...  
انفردت حبات المسبحة...

\*\*\*\*\*

## أخلاق

سأله صديقه المغرض: ما الفرق بين الإنسان  
والكلب؟

أجابه علقة: أمّا أحدهما فيتصف بالوفاء، وأمّا الآخر  
فلمست متأكّداً من ذلك...

\*\*\*\*\*

## ربيع

جلستُ وحيدة خلف نافذتها المطلة على الوادي...  
سرح فكرها مع زهور الربيع... تذكرت أنَّه كان يومًا  
ملائكيًا، أشرقت الشمس فيه كما لم تشرق من قبل،  
زال فيه كلَّ تعبها الذي عانت منه طوال فترة الحمل...  
وتذكرت أنَّها لم تتدم على شيء كما ندمت على ذلك  
اليوم...

\*\*\*\*\*

ريبة

سأل علقمة:

- هل أنت مذنب؟

- كلا، يا سيدي القاضي.

- يستحيل أن تكون بريئاً؛ فقد ثبت لي أنك تتمتع بسمعة  
حسنة!

\*\*\*\*\*

## تسامح

كَلَّا...

عليك أن تحدّد موقفك...

إمّا أن تكون معي...

وإمّا أن تدخل النار...

\*\*\*\*\*

حلّ

حلّ نصف مشاكله بالكلمة الطيبة...

النصف الآخر حلّه بالكرباج...

\*\*\*\*\*

## توجّس

على الرغم من الضغط والسكري فأنا بصحة جيدة (يواسي نفسه). المنزل الذي أسكنه يحتاج إلى ترميم وصيانة لكنه مقبول (يتشاجر بسببه دائماً مع زوجته). أبنائي الأربعة يواجهون بعض المشاكل في الدراسة لكنّ أوضاعهم مقبولة (ابنه الأكبر دخل الجامعة ولم يستطع التخرّج، والبنت الكبرى أعادت الثانوية العامّة مرتّين). زوجتي تعاني من الروماتيزم لكنّها طبيّة القلب (يقبض راتبها كلّ آخر شهر). أستطيع أن أوكد أنّي أنام مطمئن البال (يظل مستيقظاً حتى ساعة متأخرة من الليل)...

\*\*\*\*\*



## ثقافة

في الصباح، ألقى محاضرة عن دور المثقف في بناء المجتمع وتقدمه...

طالب بثورة ثقافية تشمل جميع مناحي الحياة. هاجم تهالك المجتمع على المادة. شخّص أمراض المجتمع بالجهل والتعصب. شدّد على أنّ المال بات يصنع القيم. وضع خطة علاجية تنهض على المثقف الثوري...

في المساء، استدان من شقيقه الحدّاد ثمن علبة حليب لابنه الرضيع...

\*\*\*\*\*

## أولويات

تناول ورقة وقلمًا... تناولت ورقة وقلمًا... سجّل  
احتياجات البيت... سجّلت احتياجات البيت... اتفقا  
على كل شيء...

اختلفا على ترتيبها...

\*\*\*\*\*

## زوجة

صاحب الحديقة الغناء ذات الزهور والورود،  
والبنفسج والياسمين... وذات الطيور المغرّدة، والمياه  
العذبة...

أصبح يقلب كفيه...

\*\*\*\*\*

## غيظ

لعب وحيدًا في فناء البيت...

سحبت نملة بذرة بحجمها... أبعد البذرة عنها... بحثت  
عن غنيمتها في جميع الاتجاهات... راقبها بشغف...  
أخيرًا عثرت عليها... حاول أن يفصلها عنها...  
تمسكت بها بقوة...  
رفع حذاءه عاليًا...

\*\*\*\*\*

## مكرمة

أنقذ مولاہ من الموت...

قرّر أن يكافئه...

أرسله إلى الجنة...

\*\*\*\*\*

## جاثوم

... ..، ... .. نفسها...

مع السائق نفسه... ومع الركاب أنفسهم... سار السائق  
في الطريق نفسه... خالفه الشرطي نفسه... وكاد  
السائق أن يدهس الطفل نفسه...  
في اليوم التالي، ركبت في الحافلة نفسها...

\*\*\*\*\*

## انتظار

أخذ يداعب قطته الصغيرة...

انتظرت سنوات طويلة حتى أنهيت تعليمك... ظفرت  
بوظيفة... تزوجت... تقاعدت... تخرج أبنائك في  
الجامعة... زوجتهم... وانتظرت طويلا حتى حصلت  
على صورة رنين مغناطيسي... عيناك معلقتان  
بالباب... وأذنك ملتصقة بالهاتف...

استمر بمداعبة قطته الصغيرة...

\*\*\*\*\*

## فساد (١)

عندما وصل إلى المدرسة لم يكن هناك أحد من المعلمين...

التقى بزملائه في الصف... تحدثوا عن الرحلة التي سيقومون بها وحدثهم... تراكض الطلاب الصغار خلف بعضهم بعضاً... تحلقت مجموعة أخرى يتضاحكون... انشغل بعضهم بركل علبه عصير فارغة... طارد بعضهم قطة اقتحمت أسوار المدرسة... تعالت أصوات أخرى مقلدة بعض المعلمين...

عندما وصل المعلمون أفسدوا كل شيء...

\*\*\*\*\*



## هيمنة

دعي لتناول طعام الغداء عند صديقه...

حرص على عدم تناول الفطور في ذلك اليوم. كان أوّل من لبّى الدعوة. وضعت المناسف على المنصب، شرع أصحاب الدعوة بتشريب الطعام. أخذ الضيوف يتناولون الطعام. لاحظ أنّ أواني الطعام فارغة، لكنّ جميع المدعوين كانوا منهمكين بالمضغ والبلع. تجرّأ... مدّ يده نحو السدر الفارغ... تظاهر بمضغ الأكل وبلعه كسائر الناس... اصطفّ معهم عند المغاسل... غسل يديه وفمه بالماء والصابون جيّدًا... عاد إلى مكانه بانتظار أطباق الحلوى كسائر المدعوّين...

\*\*\*\*\*

## نضال

تصفح ألبوم ماضيه صورة صورة...

طفل على يدي أمّه... يومه الأوّل في المدرسة... حفلة  
تخرّجه في الجامعة... حفلة زفافه... إلقاء القبض عليه  
متلبساً بجريمته... خروجه من السجن... أداءه اليمين  
القانونية... حفلة وداعه بمناسبة خروجه من  
الوزارة...

مراسم جنازته المهيبة...

\*\*\*\*\*

## فرصة

من حسن حظي أنّ الرياح تجري - اليوم - بما لا تتتهي  
السفن...

سأكون الوحيد الذي يصل إلى الشاطئ سالمًا...

\*\*\*\*\*

## حضارة (١)

بلغت الغاية في الجمال...

ترمّلت غير مرّة...

\*\*\*\*\*

## عَوّامة

جَهَّز لها حبات العَوّامة... وضعها في أكياس ورقية...  
حملتها في طبق واسع على رأسها...  
في آخر النهار، عادت بغلّة وفيرة... وفيرة جداً...  
فرك يديه بحبور...

\*\*\*\*\*

خلد

بنى قلعة...

أحاطها بسور عظيم... زرعه بأسلاك شائكة...

من بين الأسلاك الشائكة تسللت إليه...

\*\*\*\*\*

## عقيدة

سدّد مدفعه...

كبر... ثم باسم الله أطلق قذائفه...

في الجهة المقابلة...

سدّد مدفعه...

كبر... ثم باسم الله أطلق قذائفه...

\*\*\*\*\*

## حالة

تجري الغيوم لاهته...

تهتزّ الأشجار بقوة...

تسير السيارات بسرعة...

شابّ وفتاة تتشابك يداهما...

يسيران ببطء...

\*\*\*\*\*



## شاشة

تابع مجريات الحرب...

طائرات، صواريخ، نيران، دمار، أشلاء، جثث،  
دماء، عويل أطفال، نساء كئيبات، شيوخ مقهورون...  
ارتشف قهوته السادة... نفت دخان سيجاره...  
عبقت أنفه رائحة شهية... انبعثت من الداخل...

\*\*\*\*\*

## أمومة

جلست... تنتظر الجميع...

لم تكن على عجلة من أمرها... ولم تكن تميّز شخصاً  
عن آخر... بالنسبة لها الكل سواسية... الغني  
كالفقير... والأسود كالأبيض... والمؤمن كالملحد...  
والظالم كالمظلوم... تتقبل الجميع كما هم... لا شأن لها  
إلا بهذا الجسد...

ومن شدة عشقها له تحتضنه حتى يفنى فيها...

\*\*\*\*\*

## احتیاط

كانوا على وعي تام من أنّ حضوره سيسبب لهم  
المشاكل...

تأكدوا أوّلا من طرده... أشهر كل منهم سلاحه بوجه  
الأخر...

\*\*\*\*\*

## بيت

بناه بدقة ومهارة...

أنته بقطع بسيطة لكنها جميلة... زرع حديقته بمختلف  
الزهور والأشجار المثمرة وأشجار الزينة...  
جلس بجانبه... يحرسه من أقدام المتطفلين...

\*\*\*\*\*

## تعاون

اشتركنا في بنائه...

بنيناه طوبة طوبة... بأناة وصبر وإصرار... وضعنا  
عليه أسلاكًا شائكة...

أنا في جهة... وهي في الجهة المقابلة...

\*\*\*\*\*

## بلوغ

\_ يا كلب...

كلّ مشاعري استفزّت... هرعت إلى المرأة...  
عيناى... فمى... شاربى... ذقنى... أذناى... شعرى...  
فكّى... كل ذلك يؤكد أنّى فعلاً صرت كلباً... ولم أعد  
جرواً...

\*\*\*\*\*

## صدمة (٢)

صدمتني أمي مرتين في حياتي...

المرّة الأولى عندما اكتشفت أنها أميّة لا تقرأ ولا تكتب على الرغم من أنها كانت تتابع دروسي من كتب...  
المرّة الثانية عندما اكتشفت أنها لم تكن تنتظرني طوال الوقت عند بوابة المدرسة، بل كانت تذهب للعمل في بيوت الجيران؛ لتوفر لي لوازم المدرسة...

\*\*\*\*\*

## سجن

هذا الذي يرافقني منذ ولدت... ما عدت بحاجة إليه...

سأتحرّر منه...

\*\*\*\*\*



صقيع

الهاتف يرن...

تهبّ مسرعة... تتلقفه...

ألو... ألو... ألووووو...

\*\*\*\*\*

## صداقة

انتظرها خلف القلعة عشر سنوات...

عندما تصدعت أسوارها... تسلل من خلال شقوقها...

\*\*\*\*\*

## مقاومة

وقع في الفخ...

قدموا له طعامه وشرابه...

مات جوعاً...

\*\*\*\*\*

## توتر (٢)

هذا الأمر لم يعد يطاق...

لا يوجد شيء في مكانه...

الأطفال لا يطاقون.. وضجيجهم لا يحتمل...

نهضت عن الأريكة... تلمست طريقها إلى غرفة

نومها... أطفأت الأنوار... خلدت إلى النوم...

\*\*\*\*\*

سكينة  
يثير الرعب في قلوب الجميع...  
فأر مذعور...

\*\*\*\*\*

زهو  
الزهرات اللواتي تفتحن للتو...  
ينتظرن قدوم النحلات بشغف...

\*\*\*\*\*

عظة

على مئذنة الجامع السامقة...

غراب ينعق...

\*\*\*\*\*

## أمن دولة

سرقوا منّي جسدي... ارتكبوا به كل الفواحش  
والمنكرات... أعادوه إليّ مسجى في قماش أبيض...  
سجنوني داخله...

ألقوا بنا على جانب الحاوية...

\*\*\*\*\*



## مؤبّد

تتهدّت...

شعرك المنسدل على كتفيك... تبعثرينه مع الهواء ثم  
تلمينه... ترفعيه تارة... وتارة تنثرينه... شعرك  
المنسدل على كتفيك يلفه حول يديه القاسيتين... يجرك  
به... إلى الشرفة المطلّة على الشارع... وأمام أبنائك  
وجاراتك ينهال عليك لطمًا وركلا وشتمًا... تتكومين  
جثة بلا كرامة... يحيط بك أطفالك... يصرخون...  
يكونون... تضمينهم تحت جناحك... وأنت تنتحين...  
أخذت نفسًا عميقًا... أه... مضى الكثير ولم يبق إلا  
القليل...

\*\*\*\*\*

## مكاشفات

أنظر إلى هاتفني... أتوقع أن يتصل بي والدي...

الهاتف يرن...

تمرّ سيارة بجانبني... أتوقع أن يقع لها حادث...

صوت اصطدام قوي...

تجلس أمامي امرأة جميلة... هذه المرأة ستتحرّش بي

الآن...

تضع رجلاً على رجل... تنظر إليّ... تهمس: لن يحدث

ذلك أبداً...

\*\*\*\*\*

## عتاب (١)

وقفتُ أمامه...

نظرتُ إلى شعره.. عينية.. وجنتيه.. شفتيه... تتهدّت...  
ثمّ همستُ في أذنه:

حافظت على شبابك، بينما تركتني أشيب وحدي...!

\*\*\*\*\*

## شرع

في الماضي كان الأمر مختلفاً...

أما الآن... الحب.. السهر.. الطعام.. الشراب..  
الصدقة.. الرياضة.. النساء...

كلّ هذه الأمور صارت محرّمة...

\*\*\*\*\*

هل

في ساعة متأخرة من الليل هاتفني علقمة:

هل

ما زال..

زواج عتريس من فؤادة (باطل)؟...

\*\*\*\*\*

## فتاة عاقلة

أنا، كما يقول أبي عنّي دائماً، فتاة عاقلة...

لا أحلم بحصان مسرّج... ولا بفستان أبيض طويل بلا  
أكمام... أنا أحلم بالخير للجميع...

أتمنّى أن يذهبوا جميعاً إلى الجنّة...

\*\*\*\*\*

## هيات

سعى خلفها بكل طاقتة...

تقطعت أنفاسه... انحنى ظهره... تساقطت أعضاؤه...  
لملم أشلاءه...

رجع من حيث جاء...

\*\*\*\*\*

## بيروقراطية

أرسل عبر الفاكس لرؤساء الأقسام كافة في  
المؤسسة:

أرجو تزويدي بمرئياتكم حول معوقات العمل في  
المؤسسة، مع تقديم الحلول الممكنة، بأقرب وقت.

جميع الردود أشارت إلى اتجاه واحد.

\*\*\*\*\*



## وفاء (١)

الرجل الذي أجرى عملية قلب مفتوح، وكان يعاني من  
الضغط، والسكري، وفشل كلوي...

مات...

كلبه حزناً عليه...

\*\*\*\*\*

## خلاص

تكالبوا عليه من كل جانب...

نهشوه نهش الكلاب... اسودّت الدنيا في عينيه... لم  
يعد يحتمل مزيداً من العذاب... قرّر أن يتخلص منهم  
جميعاً... استلّ سلاحه الناري...

أطلق طلقة واحدة...

\*\*\*\*\*

## عرض (٢)

دخل صلاح الدين بكامل أبهته...

لم يصفق له أحد من الجمهور... أصيب بصدمة...  
استلّ سيفه... قفز... صرخ... انبطح... بكى... ضحك...  
خلع قميصه... سرواله... صمت مطبق... خرج  
مسرّعاً... رجع بمعيتها...

ارتجت جنبات المسرح بالتكبير...

\*\*\*\*\*

## غريزة

في مسيرة المثليين..  
احتضن الفتى الفتاة..  
وأشبعها لثماً...

\*\*\*\*\*

استحمار

التمس منهم النزول عن ظهره...

لعنوا سنسفيل أجداده...

\*\*\*\*\*

## ثورة (١)

طفح كيله غضبًا...

تمرّد على قطيعه الرجعي...

هرول إلى قطيع تقدّمي...

\*\*\*\*\*

## انتفاضة

احمرّت عيونہ...

انتفخت أوداجہ... کلا، لقد فاض بي الكيل... لم يعد  
هناك احتمال لمزيدٍ من الضغط... هبّ مسرعًا...

أفرغ كل ما في مثانته...

\*\*\*\*\*

## حضارة (٢)

وضعت رجلا على رجل... نفثت دخان سيجارتها...  
نظرت في عيني مباشرة... أنا لا أختلف معك، نعم،  
المرأة لها حاجات بيولوجية...  
وأيّ كلب يستطيع أن يفهم بها...

\*\*\*\*\*



## فحولة

وقف أمام النافذة...

أطل على حديقة المنزل... تحت شجرة التين قط شبق  
ينتظر دوره... لم يحرك ساكنًا... راح يتابع المنظر...

على النافذة الأخرى تابعت زوجته المشهد نفسه...

\*\*\*\*\*

---

ثورة (٢)  
خلعوا باب المكتب الخشبي المغلق...  
طردوا المدير ومساعديه...  
جلسوا على مقاعدهم...  
أصدروا أوّل قرارات الثورة...  
أمروا بتركيب باب حديدي جديد...

\*\*\*\*\*

---

رسم حر

رسمت دائرة...

أحاطتها بسياج شائك...

رسمت عصفورًا محلّقًا في فضاء الدائرة...

أغمضت عينيها...

تشبّث بجناحي الطائر...

\*\*\*\*\*

## روح

وقف أمامها...

هزّ أغصانها اليابسة بيده المرتجفة... تفحص  
أوراقها... اغرورقت عيناه... افترش الأرض بجانب  
جذعها... احتضنها...

أغمض عينيه...

\*\*\*\*\*

## إنسانية

الكائن الذي له رأس وعينان وأذنان وأنف ولسان  
ويمشي على قدميه...

مات...

\*\*\*\*\*

فضيحة

نظر إليها بعينين محمرّتين...

أقسمت له أنّها لم تخبر إلا أمّها..

\*\*\*\*\*

## سماحة المفتي

سألته: يا شيخ...

قاطعها...

أنا مش شيخ... أنا مش هبابة... أنا مش زبالة...

أنا أستاذ دكتور...

\*\*\*\*\*

## شفافية (٣)

طفح به الكيل...

خلع قناعه...

أشبعوه لطمًا...

\*\*\*\*\*



## صنم

نحته من الصخر على هيئة سيع...

قدّم له التحيّات والصلوات... تقربّ له بالذبائح... طاف

به... أقام تحت أقدامه... تقدم به العمر...

افترسه...

\*\*\*\*\*

## فوطَة

كل شيء أصبح يثير الغثيان...

استيقظت متأخرًا... درجة الحرارة مرتفعة... زر  
قميصي مقطوع... فردة حذائي ضائعة... بطارية  
السيارة لا تشتغل... المدير يستقبلني بإنذار نهائي...  
تلك الشمطاء تبتسم بخبث...

ألم أخبرك بأنّ كلّ شيء أصبح يثير الغثيان...

\*\*\*\*\*

## الأوغاد

هؤلاء الأوغاد...

الذين سيكون أمّهم بحرقه...

سيرقصون طرباً بعد يومين...

\*\*\*\*\*

## سلك ديلوماسي

أنهى علقة المقابلة... انتظر تقرير النتيجة...

بعثوا له: أنت شخص نظيف.. مستقيم.. صادق.. موضوعي..  
مبدع...

أنت شخص لا يصلح لهذه الوظيفة.

\*\*\*\*\*

## الآخر (٣)

أوحى إليّ بكل الأفكار الخبيثة التي نفذتها...

لم أستطع أن أتخلص من سيطرته...

قررت أن أقضي عليه...

أمس التقيت به وجهًا لوجه...

صعقت عندما عرفته...

\*\*\*\*\*

## مراهقة

على الرغم من قناعيهما... عرف كل منهما الآخر...  
تظاهر بأنه يلتقيها لأول مرة... تظاهرت بالارتباك...  
طلب منها موعدًا... لم تمنع...  
هو لم يذهب إلى الموعد... وهي لم تكن في انتظاره...

\*\*\*\*\*

متقف

ألقى نظرة من النافذة...

وصل الحريق إلى عتبة بيته...

حسنًا، ما زال هناك متسع من الوقت لأكمل  
مشروعي...

\*\*\*\*\*

## فساد(٣)

ساد الوئام ربوع البلدة...

توجّه الموظفون والعمال والمزارعون إلى أعمالهم  
بنشاط.. دارت عجلة الإنتاج بأقصى طاقتها... انشغل  
كل بما يعنيه... مارس الناس طقوسهم الدينية بنفوس  
مطمئنة...

رفضت الشياطين فكّ الإضراب...

\*\*\*\*\*



## مصير

- أبي، أين جدي؟

... -

- وأين جدتي؟

... -

- أنا أحبهم... ولكن لا أريد أن أذهب إلى الجنة...

\*\*\*\*\*

## مصيدة

تناول فنجانه الأول من يدها...

استنشق رائحته... تذوقه... ارتشفه...

دفع ثمنه غالياً...

\*\*\*\*\*

وباء

صار منبوذاً...

لا أحد يستمع إليه... أو يحب الاقتراب منه...

إنه دائماً يقول الحقيقة...

\*\*\*\*\*

سلام

نكاية بقانون الغابة...

رسم علقمة أسدًا يرتع مع غزال...

\*\*\*\*\*

## زواج

وصّت حفيدتها العروس:

كلما نبح ألقميه عظمة...

\*\*\*\*\*

## وفاء (٣)

أقسم للجميع أنها هي التي طلبت منه ذلك...

في الأسبوع الأخير، زارته ثلاث مرات... وفي كل  
مرة تلح عليه... انصاع لرغبتها... لترقد قريرة العين  
في مثواها الأخير...

\*\*\*\*\*

## عتاب (٢)

شيء ما في داخله تهشم...

توقف عن العتاب...

\*\*\*\*\*

## نهضة

ورث القرية عن أبيه...

أغلق المدرسة الحكومية... طرد المعلمين... حوّل  
المركز الصحي إلى مركز أمني... تخلص من صغار  
المزارعين والتجار...

أبقى على الحيتان والحمير والبغال...

\*\*\*\*\*



## رمال متحركة

دخل الحوش.. وجد فيه خلقًا عظيمًا من العراة...  
يدورون في حلقة كبيرة... ما أن يسقط أحدهم حتى  
يدوسه بأقدامهم...

لم يفهم شيئاً... لكنه خلع ثيابه... وانضم إليهم...

\*\*\*\*\*

## وفاء (٣)

أنجز حرّ ما وعد؛ أغار على القوم، قتل الرجال...  
سبى النساء... استعبد الأطفال... نهب المواشي...  
وأعطى خمس الغنيمة للحارث كما وعده...

\*\*\*\*\*

جرس (٢)

- أبي، هل كان على الأرض غير آدم؟

... -

- كيف تكاثر أبناء آدم؟

... -

قبل أن يسمع الإجابة قفز يفتح الباب...

\*\*\*\*\*

## خلاقة

قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة وصّى بها أخاه...  
ضمّها إلى حريمك... لا تدعها لأبناء عمومتك...

\*\*\*\*\*

رحمة

الرجل الرحيم أطلق سراح الطائر من القفص...

القطعة حصلت على وجبة دسمة...

\*\*\*\*\*

## تفاعل

لم يعد شيء قادر على إزالة المرارة من نفسه...  
صعد إلى أعلى البرج... حذره الجميع من السقوط...  
لم يأبه بهم... أغلق عينيه... أخذ نفساً عميقاً...  
سارعوا إلى تغطية وجوههم...

\*\*\*\*

دوستويفسكي

لم يأخذ أحد بنصيحتك...

لقد وقعوا جميعًا في الفخّ...

\*\*\*\*\*

## علقمة (٣)

في كومة كبيرة من القش ما يزال يبحث عن الإبرة...

\*\*\*\*\*



---

 فهرس المحتويات
 

---

- ٥..... علقمة (١) .....
- ٦..... أمة .....
- ٧..... مرآة .....
- ٨..... خلية .....
- ٩..... تقرير .....
- ١٠..... سجل .....
- ١١..... حكيم .....
- ١٢..... اغتصاب مدينة .....
- ١٣..... فتنة .....
- ١٤..... دلال .....
- ١٥..... جرس (١) .....
- ١٦..... قطط .....
- ١٧..... داعية .....
- ١٨..... شفاوية (١) .....
- ١٩..... بطش .....

- ٢٠ ..... برّ (١)
- ٢١ ..... جوع
- ٢٢ ..... تفرّد
- ٢٣ ..... دهاء
- ٢٥ ..... ديك
- ٢٦ ..... صدمة (١)
- ٢٧ ..... طبقات
- ٢٨ ..... تشريح
- ٢٩ ..... قطروز
- ٣٠ ..... مروءة
- ٣١ ..... عالم ثالث
- ٣٢ ..... تهمة (١)
- ٣٣ ..... خيبة
- ٣٤ ..... كرامة
- ٣٥ ..... وجهة نظر
- ٣٦ ..... أفيون
- ٣٧ ..... تجريب

- ٣٨..... إبداع
- ٣٩..... انفتاح
- ٤٠..... قطار
- ٤١..... أضحية
- ٤٢..... علاقة
- ٤٣..... مواجهة
- ٤٤..... غشاء
- ٤٥..... سيطرة
- ٤٦..... ولاء
- ٤٧..... ظلمات
- ٤٨..... صراع
- ٤٩..... تمرّد
- ٥٠..... أحمر شفاه
- ٥١..... حفرّيات
- ٥٢..... برّ (٢)
- ٥٣..... مافيا
- ٥٤..... لدّة

٥٥.....	تواضع
٥٦.....	بأس
٥٧.....	شريعة
٥٨.....	رؤيا
٥٩.....	قدر
٦٠.....	قرين
٦١.....	تسمين
٦٢.....	عرض(١)
٦٣.....	دفاع
٦٤.....	أحلام
٦٥.....	رغبة
٦٦.....	كرامة
٦٧.....	توازن
٦٨.....	تهمة(٢)
٦٩.....	فضائح
٧٠.....	تطبيع
٧١.....	أقنعة

- ٧٢.....فردوس
- ٧٣.....غراب
- ٧٤.....رهان
- ٧٥.....خندبذ
- ٧٦.....شوكة
- ٧٧.....حكومة
- ٧٨.....الآخر (١)
- ٧٩.....مؤامرة
- ٨٠.....هي
- ٨١.....وزر
- ٨٢.....حجاج
- ٨٣.....قيادة
- ٨٤.....درس
- ٨٥.....إغراء
- ٨٦.....صيد
- ٨٧.....كلب
- ٨٨.....توتر (١)

- ٨٩..... خيط
- ٩٠..... أخلاق
- ٩١..... ربيع
- ٩٢..... ريبة
- ٩٣..... تسامح
- ٩٤..... حلّ
- ٩٥..... توجّس
- ٩٦..... ثقافة
- ٩٧..... أولويّات
- ٩٨..... زوجة
- ٩٩..... غيظ
- ١٠٠..... مكرمة
- ١٠١..... جاثوم
- ١٠٢..... انتظار
- ١٠٣..... فساد(١)
- ١٠٤..... هيمنة
- ١٠٥..... نضال

- ١٠٦..... فرصة
- ١٠٧..... حضارة (١)
- ١٠٨..... عوامة
- ١٠٩..... خلد
- ١١٠..... عقيدة
- ١١١..... حالة
- ١١٢..... شاشة
- ١١٣..... أمومة
- ١١٤..... احتياط
- ١١٥..... بيت
- ١١٦..... تعاون
- ١١٧..... بلوغ
- ١١٨..... صدمة (٢)
- ١١٩..... سجن
- ١٢٠..... صقيع
- ١٢١..... صداقة
- ١٢٢..... مقاومة

- ١٢٣..... توتر (٢)
- ١٢٤..... سكينه
- ١٢٥..... زهو
- ١٢٦..... عظة
- ١٢٧..... أمن دولة
- ١٢٨..... مؤبّد
- ١٢٩..... مكاشفات
- ١٣٠..... عتاب (١)
- ١٣١..... شرع
- ١٣٢..... هل
- ١٣٣..... فتاة عاقلة
- ١٣٤..... هيهات
- ١٣٥..... بيروقراطية
- ١٣٦..... وفاء (١)
- ١٣٧..... خلاص
- ١٣٨..... عرض (٢)
- ١٣٩..... غريزة



- ١٤٠..... استحمار
- ١٤١..... ثورة (١)
- ١٤٢..... انتفاضة
- ١٤٣..... حضارة (٢)
- ١٤٤..... فحولة
- ١٤٥..... ثورة (٢)
- ١٤٦..... رسم حر
- ١٤٧..... روح
- ١٤٨..... إنسانيّة
- ١٤٩..... فضيحة
- ١٥٠..... سماحة المفتي
- ١٥١..... شفاقيّة (٢)
- ١٥٢..... صنم
- ١٥٣..... فوطة
- ١٥٤..... الأوغاد
- ١٥٥..... سلك دبلوماسي
- ١٥٦..... الآخر (٢)

- ١٥٧..... مرَاهِقَة
- ١٥٨..... مَثَقَف
- ١٥٩..... فساد (٢)
- ١٦٠..... مَصِير
- ١٦١..... مَصِيدَة
- ١٦٢..... وِبَاء
- ١٦٣..... سَلام
- ١٦٤..... زَواج
- ١٦٥..... وِفَاء (٢)
- ١٦٦..... عِتَاب (٢)
- ١٦٧..... نَهْضَة
- ١٦٨..... رَمال مَتَحْرِكَة
- ١٦٩..... وِفَاء (٣)
- ١٧٠..... جَرَس (٢)
- ١٧١..... خِلاَفَة
- ١٧٢..... رَحْمَة
- ١٧٣..... تَفَاعَل

---

۱۷۴..... دوستوي فسكي

۱۷۵..... علقمة (۲)

## صدر للمؤلف

- التوسع في الموروث البلاغي والنقدي. (مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، دار اليازوري). ٢٠٠٦م
- دراسات في النقد الأدبي القديم. (مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع، دار اليازوري). ٢٠٠٨م
- في النقد الأدبي القديم. (مؤسسة حمادة، ودار اليازوري). ٢٠١٢م
- حركة النقد الأدبي حتى أواخر القرن الثالث الهجري. (مؤسسة حمادة، ودار اليازوري). ٢٠١٣م
- جدلية الإبداع والتلقي في النقد الأدبي القديم. (مؤسسة حمادة، ودار اليازوري). ٢٠١٥م
- جدلية التضاد في الموروث البلاغي والنقدي. (طبعة إلكترونية، ٢٠٢٢م).
- "عيون أمي" قصص قصيرة جدا. (طبعة إلكترونية، ٢٠٢٢م).